

المحاضرة التاسعة: الفصل الثاني الديمقراطية والحريات العامة للعام الدراسي 2019-2020

عنوان المحاضرة: تعريف وخصائص وأنواع الديمقراطية والحريات العامة.
تعريف الديمقراطية: بأنها كلمة مركبة من كلمتين لأولى مشتقة من الكلمة اليونانية (ديموس) وتعني عامة الناس والثانية (كراتوس) وتعني حكم، وبذلك تعرف الديمقراطية ب(حكم الشعب) أو (الشعب لنفسه).

وهي شكل من أشكال الحكم السياسي قائم بالإجمال على التداول السلمي للسلطة وحكم الأكثرية وحماية حقوق الأقليات والإفراد أو إن الديمقراطية هي نظام الحرية السياسية.

الدولة في المفهوم الحديث: هي مجموعة بشرية على أرض الواقع تتبع نظاما سياسيا وقانونيا يهدف إلى الصالح العام، ومكونات الدولة هي الشعب والأرض والسلطة. التعريف الحديث للديمقراطية: هو نظام سياسي واجتماعي حيث ان الشعب هو مصدر السيادة والسلطة فهو يحكم نفسه عن طريق ممثلين عنه وهي الترجمة النصية ل(حكم الشعب).

إن الديمقراطية نظام من أنظمة الحكم الذي يكون الحكم فيه أو السلطة إصدار القوانين والتشريعات وهو من حق الشعب أو الأمة أو جمهور الناس.

إن جوهر الديمقراطية إن يختار الناس من يحكمهم وعكس ذلك هو إن يفرض عليهم حاكم أو نظام يكرهونه وان يكون لهم الحق في محاسبة الحاكم إذا اخطأ. فالمقصود بالديمقراطية هو إعطاء شكل للسيادة الشعبية وهي أسلوب في الحكم وهي جزء من حقوق الإنسان .

للحكم الديمقراطي فوائد عدة تعود على المجتمع ومنها:

- 1- تعمل على معاملة جميع الأفراد في المجتمع بشكل متساو وتطبيق مبدأ المساواة.
 - 2- تعمل على سد حاجات الناس ومطالبهم.
 - 3- تسمح الديمقراطية بإعطاء قوة للمجتمع من خلال التجديد وذلك بالتغيير السلمي للسلطة من باب الانتخابات.
 - 4- حماية حقوق الإنسان الأساسية والحريات.
 - 5- تدعو إلى الحوار الصريح والإقناع والوصول إلى الحلول بدل من الكراهية أو التهديد من السلطة .
 - 6- تظهر اختلاف الآراء ومن ثم الاتفاق على الرأي الصحيح ومعالجة الخلل إن وجد.
 - 7- تساعد على الاستقرار السياسي.
 - 8- انخفاض مستويات الفقر والمجاعة والفساد الإداري.
- المكونات الرئيسية للديمقراطية هي:
- 1- انتخابات حرة وعادلة.
 - 2- مجتمع ديمقراطي عن طريق منظمات المجتمع المدني.

- 3- وجود رابطات مدنية مثل النقابات والأحزاب والتنظيمات المهنية.
- 4- توفر قيادة نزيهة تكتسب ثقتها من الشعب وتعمل على تحقيق رغبات المواطنين.
- 5- إن تكون أعمال وقرارات الحكومة شفافة قدر الإمكان.
- 6- إن تكون القرارات والمناقشات متاحة للرقابة الشعبية ونقصد بها مساءلة الحكومة (مساءلة قانونية) إمام الشعب بالقانون ومساءلة سياسية إمام البرلمان عما قامت به الحكومة من قرارات وإعمال.

ومن أشكال الديمقراطية هي:

الديمقراطية السياسية: التي تهتم بمصدر السيادة والسلطة وحقوق المواطن السياسية ومساهمته في الانتخابات وتشكيل الأحزاب وإبداء الرأي.

الديمقراطية الاجتماعية: التي تهتم بتحسين أوضاع المواطن المادية عن طريق مبدأ العدالة الاجتماعية من حيث توزيع خيرات البلد على كل المواطنين.

يعتمد المنهج الديمقراطي علو جملة من المبادئ الأساسية أهمها:

- 1- الشعب صاحب السيادة ومصدر السلطات والشرعية.
- 2- انبثاق السلطات بالانتخابات.
- 3- الإقرار للأغلبية بأن تحكم وللأقلية بأن تعارض.
- 4- التعددية الحزبية.
- 5- التداول السلمي للسلطة.
- 6- مراقبة الحكام وممارسة التأثير عليهم.
- 7- فصل السلطات.
- 8- ضمانات حريات المعتقد والتعبير والعمل النقابي.
- 9- حفظ مصالح الضعفاء والأقليات.
- 10- احترام حقوق الإنسان.

أنواع الديمقراطية:

- 1- الديمقراطية المباشرة: وتسمى عادة بالديمقراطية النقية، وهي نظام يصوت فيه الشعب قرارات الحكومة مثل المصادقة على القوانين أو رفضها.
- 2- الديمقراطية النيابية: وهي نظام سياسي يصوت فيه أفراد الشعب على اختيار أعضاء الحكومة الذين بدورهم يتخذون القرارات التي تتفق مع مصالح الناخبين.
- 3- الديمقراطية الشبه مباشرة: وهي التي تجمع الديمقراطية المباشرة والديمقراطية غير المباشرة فهي التي تهدف إلى تدخل الشعب للتقرير في الشؤون العامة.